صنف التحقيق الصحفي

بطاقة المشاركة في مباراة الصحفيين الشباب من أجل البيئة 2013

معلومات عامة:

الأكاديمية	كلميم - السمارة
النيابة	كلميم
الثانوية التأهيلية	ثانوية الحسن الثاني التأهيلية بويزكارن.
الموقع على الإنترنت	
الهاتف – الفاكس - البريد الإلكتروني	
اسم النادي	نادي البيئة والصحة

التلاميذ المشاركين:

	الاسم والنسب	تاريخ الازدياد	المستوى الدراسي	الهاتف	البريد الالكتروني
1	سكينة عزيزي	30/01/1995	2 باك ع ف	0600177038	—
2	مريم كجار	13/05/1995	2 باك ع ف	0623787462	—
3	رقية بلوشي	30/06/1995	2 ع 1	0670157575	—
4	فاطمة الزهراء أوبكيم	01/01/1996	2 ع 1	0677807456	0659139049
5	سكينة الخلص	22/03/1997	2 ع م ج	0677807456	
6	الصوان لطرشي	29/09/1997	2 ع م ج	0635159234	

الأستاذ المؤطر:

الاسم	محمد عبالو
مادة التخصص	علوم الحياة والأرض
الهاتف – الفاكس – البريد الإلكتروني	0663405251

عنوان التحقيق الصحفي:

رأي بويزكارن حاضر ينتعش بالزوار وحاضر يفتقر الاخضرار

ترفق البطاقة بالنسخة الأصلية من الربورتاج ثلاث (3) صفحات على الأكثر.

ختم وتوقيع مدير الثانوية

الثانوية التأهيلية الحسن الثاني المدير بويزكارن

امضاء

ذ.موسى الصافي

مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة
FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية

أكاديمية كلميم- السمارة
نيابة كلميم
ثانوية الحسن الثاني التأهيلية ببويزكارن
نادي البيئة والصحة

مباراة الصحفيين الشباب من أجل البيئة 2013

صنف التحقيق الصحفي

رئة بويزكارن: ماض ينتعش بالازدهار وحاضر يفتقر للاخضرار

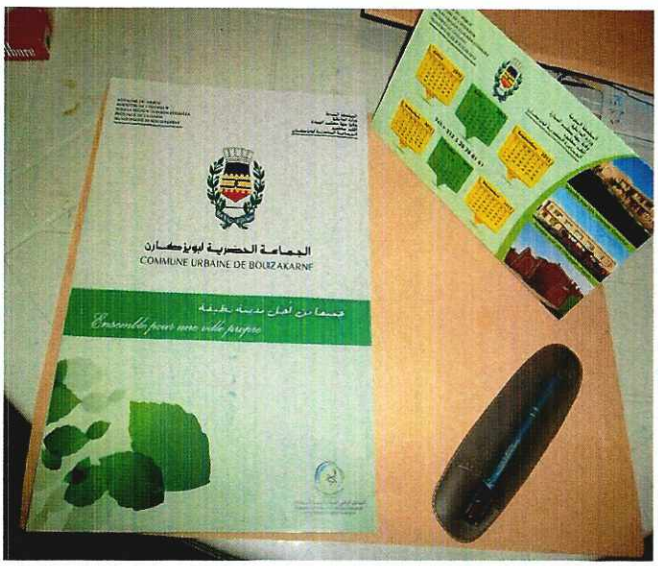

إنجاز:

- سكينة الغرديس
- مريم كجار
- رقية بلوش
- فاطمة الزهراء أوبكليم
- سكينة مخلص
- رضوان لطرش

تأطير وإشراف: ذ محمد خبالو

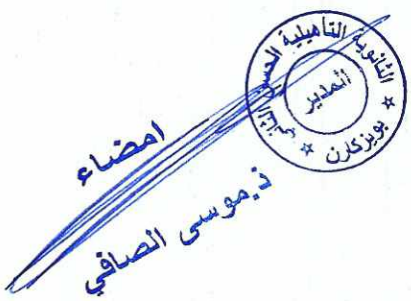

رئة بويزكارن: ماض ينتعش بالازدهار وحاضر يفتقر للاخضرار

المساحات الخضراء تستغيث، هل من مغيث؟

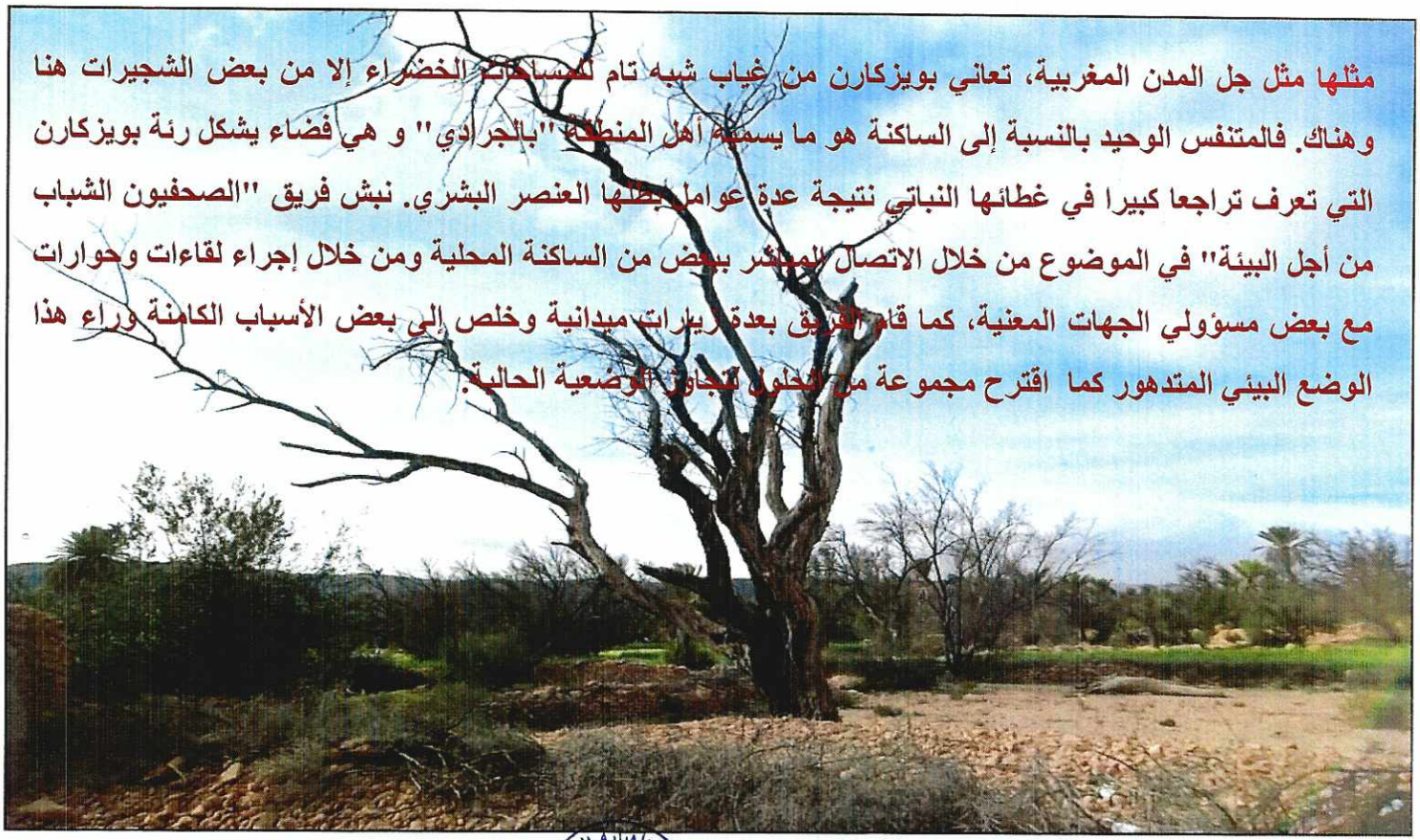

مثلها مثل جل المدن المغربية، تعاني بويزكارن من غياب شبه تام للمساحات الخضراء إلا من بعض الشجيرات هنا وهناك. فالمتنفس الوحيد بالنسبة إلى الساكنة هو ما يسميه أهل المنطقة "بالجرادي" و هي فضاء يشكل رئة بويزكارن التي تعرف تراجعا كبيرا في غطائها النباتي نتيجة عدة عوامل بطلها العنصر البشري. نبش فريق "الصحفيون الشباب من أجل البيئة" في الموضوع من خلال الاتصال المباشر ببعض من الساكنة المحلية ومن خلال إجراء لقاءات وحوارات مع بعض مسؤولي الجهات المعنية، كما قام الفريق بعدة زيارات ميدانية وخلص إلى بعض الأسباب الكامنة وراء هذا الوضع البيئي المتدهور كما اقترح مجموعة من الحلول لتجاوز الوضعية الحالية.

زمن "إعوامن" ماض هل يعود؟

امضاء

ذ.موسى الصافي

"إعوامن" أناس لهم يد في المجال البيئي و بصموا تاريخهم في بلدة بويزكارن، حيث كانوا يهتمون بما يسمى بالخطارات، و هي عبارة عن كهوف تحت-أرضية تكونت نتيجة تآكل الصخور الكلسية بفعل الأمطار الحمضية، شأنها شأن المغارات المنتشرة بكثرة بمحيط بويزكارن، هذه الخطارات كانت إلى زمن غير بعيد تستغل بشكل جيد في تخزين مياه التساقطات التي كانت تستعمل في ري الأراضي المجاورة، مما جعل البلدة تنعم بغطاء نباتي متنوع، تستفيد منه الساكنة على جميع المستويات سواء السوسيواقتصادية أم البيئية.

في فصل الشتاء، حين تتهاطل الأمطار بكمية مهمة، يقوم " إعوامن" بالدخول إلى الخطارات لإزالة الشوائب العالقة بها كما يقومون بتأمين وصول المياه إليها و دخولهم هذا أكسبهم فن العوم وجعل سكان البلدة ينادونهم بهذا الإسم.

إن أغلب "إعوامن" حاليا تحت التراب حاملين معهم خبرتهم في هذا المجال ولم يتركوا سوى شذرات هذا الإسم في ذاكرة سكان بويزكارن.

إن المساحات الخضراء التي تشكل رئة بويزكارن تشتكي من الإهمال وتحن إلى أوج ازدهارها مع "إعوامن".

تواطؤ الطبيعة و الإنسان ضد المساحات الخضراء ببلدة بويزكارن

قلة التساقطات وغور الفرشات المائية

لا يتعدى معدل التساقطات ببويزاكارن 250 ملم سنويا، لأنها تندرج ضمن المجال المناخي شبه الجاف، كما أنها تتميز بوجود فرشات مائية ضعيفة وعميقة جدا، فندرة المياه من بين العوامل التي ساهمت في تراجع الغطاء النباتي ب"جرادي" بويزكارن، وهذه الندرة أيضا من الأسباب الرئيسية التي جعلت بعض الزراعات المعيشية(كالفصة والفول والشعير..) ب "الجرادي" تتراجع أو تختفي كما أكد لنا بعض الفلاحين بالمنطقة المجاورة.

وكانت الأنشطة الزراعية البسيطة تجعل من المتنفس الوحيد بالبلدة مجالا مخضرا يشجع ساكنة المنطقة على الخروج من رتابة الحياة والاستمتاع بهواء المكان وجماليته.

وشهد شاهد من أهلها

سألنا بعض السكان المجاورين" للجرادي" عن السبب الذي جعل الغطاء النباتي يتراجع فكانت إجاباتهم كالتالي:

السي إبراهيم وهو رجل في عقده السابع عزا تراجع الغطاء النباتي إلى عدم الاهتمام " بالخطارات" التي كانت تساعد في تخزين مياه الأمطار لكي تستعمل في الري وقت الحاجة. أما الحاج الحسين وهو من أعيان المنطقة فيرى أن السبب وراء تراجع المجال الأخضر يعود إلى بعض سلوكات السكان، حيث إنه لاحظ أن بعضهم يلقي بالنفايات بجوار الأشجار والبعض الآخر يغسلون ملابسهم على حافة السواقي، إذ إن المواد المستعملة في الغسيل قد تؤثر على النمو العادي للنباتات. أما السي موح "الشاب" فقال "أنا صراحة أعرف أناسا يملكون أراض شاسعة لكنهم لا يهتمون بتشجيرها، فقد انشغلوا بأمور أخرى وأهملوا الذي قد يعود عليهم وعلى الساكنة بالنفع".

استنادا إلى أقوال هؤلاء المستجوبين يتبين أن المواطن ساهم بشكل أو بآخر في تراجع الغطاء النباتي ب"الجرادي" كما أن نظام "الخطارات" كان له دور كبير في تواجد هذه الثروة الخضراء التي تشكل الرئة الوحيدة لساكنة بويزكارن.

أشجار تموت واقفة في بويزكارن وأخرى بفعل فاعل

من خلال زياراته الميدانية بشوارع بويزكارن، لاحظ فريق "الصحفيون الشباب" عدة أنواع من الأشجار والشجيرات تموت واقفة بفعل عدم الاعتناء بها، فذبول أوراق بعضها و تيبس أغصان أخرى لأكبر دليل على أنها في حاجة إلى الماء على الأقل، ولاحظ الفريق كذلك عدة أشجار ساقطة على الأرض بعد اجتثاثها من جذورها، سأل الفريق بعض المواطنين الذين يقطنون بجوار هذه الأشجار فأجابنا أحدهم على أن هذه الأشجار وجدت في طريق أشغال تمرير بعض قنوات الواد الحار، أما الشخص الثاني الذي استجوبناه، فتأسف كثيرا وأجابنا بحرقة كبيرة وقال لنا:"هذه الأشجار التي تقتلع عمرها يتجاوز 80 سنة وهؤلاء لا يفكرون إلا في مصالحهم دون أن يكلفوا أنفسهم غرس ولو شجرة واحدة لتعويض ما اقتلعوه على الأقل رغم أنهم لن يفعلوا.

إضافة إلى ما سبق لاحظ فريقنا بعض السلوكات الغريبة والتي تتمثل في قطع الأطفال لأغصان الأشجار وهو ما يفعله بعض التلاميذ، حاولنا التقرب من بعضهم لمعرفة أسباب هذه السلوكات "السيئة" فلم نحصل على إجابة شافية فشرحنا لهم خطورة سلوكياتهم، كما وضحنا لهم أهمية الأشجار فتقبلوا في الأخير نصائحنا ووعدونا بعدم القيام بمثل هذه الممارسات.

من خلال الملاحظة السابقة يتضح لنا جليا غياب الوعي البيئي سواء لدى المواطن أم حتى لدى بعض المسؤولين عن الشأن المحلي

صورة تبين غصن شجرة ساقط على الأرض بعد قطعه

زحف العمران

يعد زحف العمران من أهم الأسباب التي ساهمت ولا زالت تساهم في تراجع المساحات الخضراء ببويزكارن، فعندما تلقي ببصرك على طول الشارع فنادرا ما تلمح شجرة أو بالأحرى شجيرة فجل ما تراه بنايات من الاسمنت المسلح. حاول فريقنا الاتصال بأحد شركات البناء التي حلت مؤخرا بالبلدة وبدأت في تجزيء الأراضي المجاورة التي تحتوي على بعض أشجار الأركان المصنفة من لدن اليونسكو تراث إنساني عالمي، لكن وللأسف لم يحالفنا الحظ فمقر الشركة يوجد بمدينة كلميم المجاورة .

و من خلال زيارتنا لموقع التجزئة صادفنا تصميما للتجزئة وبعد تفحصه لاحظنا أن الشركة تركت مجالا صغيرا سمته "مساحة خضراء". السؤال الذي يطرح نفسه والذي كنا نود طرحه على مسؤولي الشركة هو: هل المساحة التي تركتها الشركة تستجيب لحاجيات عدد السكان الذين سيقطنون مستقبلا في هذه المنطقة؟.

شجرة الأركان بتجزئة سكنية في طور الانجاز (الصورة1)
تعرضت للاجتثاث والشجرة الثانية (الصورة 2) تنتظر دورها

امضاء

ذ.موسى الصافي

الثانوية التأهيلية الحسن الثاني المدير بويزكارن

بصيص أمل

المجلس البلدي يحمل تصورا جديدا و ينضبط للتوجيهات الملكية السامية

في حوارنا مع أعضاء المجلس البلدي، أكدوا لنا أن المجلس البلدي يولي اهتماما كبيرا للجانب البيئي ، وذلك في إطار تصور جديد يعطي أهمية للتنمية المستدامة وحماية البيئة.

وأوضح نائب الرئيس أنه تم تنفيذ عدة مشاريع بيئية تمثلت في إعادة تأهيل بعض المناطق الخضراء، وإنشاء مناطق جديدة، كما أوضح أن المجلس يركز إلى جانب المشاريع البيئية على الجانب التحسيسي للمواطنين قصد مساهمتهم في الحفاظ على المجال الأخضر ويتم هذا التحسيس من خلال زرع لواحات إشهارية تحمل شعارات بيئية، بعدة مواقع بالبلدة ومن خلال توزيع بعض المطويات واليوميات التي تحوي كذلك شعارات بيئية وحصل فريق الصحفيين الشباب على نماذج من هذه المطويات كما تمكن الفريق من معاينة اللوحات التحسيسية بكل من مركز البلدة وكذلك ببعض الأحياء كحي الأمل.

وفي الأخير أخبرنا نائب الرئيس بأن المجلس بجميع مكوناته يعتمد مقاربة تشاركية مع كل الفاعلين في المجال البيئي وذلك تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية المتعلقة بهذا الشأن بهدف ضمان إنجاح ورش التأهيل البيئي بالمغرب وحماية موارده الطبيعية.

لوحة إشهارية مزروعة في الشارع العام ببلدة بويزكارن

المندوبية السامية للمياه والغابات... العين التي لا تنام

في لقاء مع أحد ممثلي مندوبية المياه والغابات أكد لنا أن المندوبية تعمل على تنفيذ برنامج طموح يتمثل في تشجير المناطق المحادية لبلدية بويزكارن بأنواع مختلفة من الأشجار الغابوية المقاومة للمناخ الشبه الجاف السائد بالمنطقة كالأركان والصنوبر الحلبي... وفي إجابة له حول خصوصية هذه الأشجار أجاب " حسن" بأن الأشجار التي يتم زرعها هي عبارة أن أشجار مقاومة للجفاف وتتميز بأوراق تساعدها على الاحتفاظ بالماء لمدة طويلة (أوراقها تمنع تبخر الماء أو ما يسمى علميا بعملية النتح)كما أنها تتوفر على جذور طويلة (كشجر الخروب مثلا) تسمح لها بامتصاص الماء من الأعماق، كما تحافظ على التربة من الانجراف وتحارب ظاهرة التصحر.

أما بخصوص دور المندوبية السامية للمياه والغابات في الحفاظ على الغطاء النباتي بالمنطقة، بين لنا المسؤول أن المندوبية تسهر على مراقبة الغابات وتعاقب كل من حصل متلبسا بقطع الأشجار الغابوية دون ترخيص مسبق وكذلك كل من يقوم بالرعي الجائر. في الأخير أخبرنا بأن المندوبية لا تركز فقط على زجر المخالفين للقانون بل تعتمد مقاربة تحسيسية وتنموية من خلال توعية الساكنة بأهمية الغابة وتشجيعها على غرس الأشجار بتقدمها شتائل لأصحاب الأراضي مجانا.

دخول نادي البيئة والصحة بثانوية الحسن الثاني على الخط

النادي البيئي في ثانوية الحسن الثاني من بين الأندية النشيطة خصوصا في المجال البيئي، فباعتبارنا أعضاء منخرطين في النادي لاحظنا حضورا كبيرا له وذلك من خلال مختلف الأنشطة التحسيسية والتوعية التي يقوم بها سواء لفائدة التلاميذ والتلميذات أم بالنسبة إلى ساكنة المنطقة، فالنادي البيئي لمؤسستنا له عدة شراكات مع الجمعيات وكذلك مع المجلس البلدي وجمعيات آباء وأولياء التلاميذ، ففي كل نشاط بيئي يستدعي عدة فعاليات وهنا نتذكر الأسبوع البيئي للسنة الماضية والذي كان ناجحا بكل المقاييس وذلك بشهادة كل من حضروه، حيث تم خلاله تقديم عدة عروض تحت عنوان "الأشجار التراثية ببويزكارن" كما تم تنظيم معرض أطلق عليه إسم "معرض الشجرة" بالإضافة إلى ذلك تم تشجير المؤسسة ومحيطها بعدة أنواع نباتية ، خصوصا ببعض الأنواع المميزة للمنطقة كشجر الأركان، الخروب والزيتون...وفي نهاية الأسبوع البيئي تم توزيع جوائز وشهادات تقديرية على المشاركين والمنظمين.

التحسيس بأهمية المناطق الخضراء والحفاظ على الغطاء النباتي يبدأ من المدرسة، فأطفال اليوم هم رجال الغد ونعول عليهم كثيرا من أجل الحفاظ على البيئة بصفة عامة والحفاظ على المساحات الخضراء ببويزكان بصفة خاصة.

الصحفيون الشباب في حوار مع أعضاء المجلس البلدي

إحياء وتجديد المساحات الخضراء سواء بداخل البلدة أم بمحيطها وخصوصا "الجرادي"، لن يتأتى إلا بتضافر الجهود بين ساكنة المنطقة من جهة والجهات المعنية كالمجلس البلدي وكل الفاعلين والشركاء بما فيهم الجمعيات والمؤسسات التعليمية من جهة ثانية. فيجب التعريف بأهمية المساحات الخضراء داخل وخارج البلدة والتحسيس بها، كما يجب تكليف فريق مختص من لدن المسؤولين من أجل الاعتناء بالغطاء النباتي وتطويره، بالإضافة إلى ذلك لابد من التفكير في نظام الخطارات ومحاولة تجديده و تطويره من أجل سد الخصاص الحاصل في المياه. إن مستقبل بويزكارن الأخضر مرتبط بالإجراءات التي سنقوم بها جميعا في الحاضر.

امضاء

ذ.موسى الصافي